بن ابي معيط على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة حتى كانت عيناه تبرزان
وخنقوه خنقا شديدا وجذبوا راسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام
ابو بكر دونه قايلا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وصح ان عقبة بن ابي معيط
لف بعنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وهو بفناء الكعبة فخنقه خنقا
شديدا فجاء ابو بكر ودفعه عنه وروى احمد في مسنده اول من اظهر الاسلام
سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب
وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله اي عن القتل بعمه
ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم
ادراع الحديد وصهروهم في الشمس وان بلالا هانت عليه نفسه في الله عز وجل
وهان على قومه فاخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة
وهو يقول احد احد اي ليمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان ومر اللعين ابو جهل
بسمية ام عمار بن ياسر وهي تعذب فطعنها بحربة في فرجها فقتلها واخرج عمار
البيهقي عن عروة ان ابا بكر رضي الله عنه اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة
منهم الزنيرة اي بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة فعميت فقالوا ما
اعماها الا اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها
وهو مع ذلك ايضا **يدل الورى** اي الخلق وكان الناظم اخذ هذا من
الحديث الصحيح وارسلت الى الخلق كافة فاما الانس والجن فبالاجماع
المعلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره كما مر واما الملايكة فعلى الاصح
عند جمع محققين كما يصرح به هذا الحديث وقوله ليكون للعالمين نذيرا

يشهد

يشهد لذلك اذ العالم ما سوى الله واستعماله هنا في العقلاء انما هو لتغليبهم
لفضلهم وقول الرازي اجمعنا على ان المراد الانس والجن مردود واما بقية
الجمادات فعلى ما ذهب اليه بعض محققي المتاخرين ومعنى ارساله للملايكة
وهم معصومون انهم كلفوا بتعظيمه والايمان به واشادة ذكره وللجمادات
انه يركب فيها ادراكات لتومن به وتخضع له وان من شي الا يسبح بحمده اي
حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لمن زعمه **على الله** اي على العلم بذاته
واسمايه وصفاته وافعاله وبما يجب له من اثبات كل صفة كمال وسلب
كل صفة نقص بل وكل ما لم يصل الى اعلى غايات الكمال وما يجوز له من ايجاد الخلق
واعدامهم وبما يمتنع عليه من المحالات التي لا تتعلق بها القدرة كما هو مقرر المحالات
في محله **بالتوحيد** اي يطلب منهم توحيده تعالى بان يقروا بانه تعالى واحد في
ذاته فلا تعدد له بوجه وصفاته فلا نظير له بوجه وافعاله فلا معين
ولا شريك له بوجه وظاهر المتن ان البا في التوحيد با الالة كتبت بالقلم
وتوجيه بان العلم بالتوحيد كما ذكر ينشا عنه العلم بما يليق بذات الله تعالى
واسمايه وصفاته وافعاله كما تقرر **وهو** اي العلم بكل ذلك والدلالة عليه
المحجة اي الطريقة الى رضى الله تعالى التي امر بها ويثيب عليها **البيضاء** اي
النيرة المضية الواضحة التي لا يضل سالكها ولا ينقطع ولا يخشى
فيها من افة وهذا مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم تركتكم على الواضحة
البيضا ليلها كنهارها ونهارها كليلها ولا يزيغ عنها الا هالك ولما صبر
صلى الله عليه وسلم على تبليغهم مع ما حصل له منهم مما اشار الناظم اليه بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)